وان الجر بربّ محذوفة الثامن الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها
بدليل الآية الأخرى والتاسع واو الثمانية والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف
بها التأكيد لصوقها بموصوفها وافادة اتصافه بها امرا ثابتا وهذه
الواوات افادها الزمخشري وحمل على ذلك مواضع الواو فيها للحال نحو وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الحادي عشر واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا
اه والفاء للوصل والتعقيب فيتأخر المعطوف عن المعطوف عليه بزمان
وان لطف يعني ان التعقيب بلا مهلة كما في التحرير وفي المغني انها للعاطفة
تفيد ثلاثة اشياء احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو
وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه
ورجليه الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج
زيد فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة
الثالثة السببية وذلك امر غالب في العاطفة جملة أو صفة فالأول
نحو فوكزه موسى فقضى عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم
فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم اه واذا قال ان دخلت
هذه الدار فهذه الدار فانت طالق فالشرط ان تدخل الثانية بعد الاولى
بلا تراخ فلو دخلتها بعد الاولى بتراخ لم تطلق ولو دخلت الثانية قبل
الأولى لم تطلق وفي التحرير وتدخل الاخيرة فبانت غير الملوسة بواحدة
في

١٢٠

في طالق فطالق وتستعمل في احكام العلل مجازا لأن الاحكام مترتبة على
العلل بالذات فصحت الاستعارة لوجود الترتيب فلا ينافي ان العلة مقارنة
للمعلول على الصحيح كما في التقرير فاذا قال بعت منك هذا العبد بكذا وقال
الآخر فهو حر ان قبول البيع فيعتق العبد كانه قال قبلت فهو حر اذ الاعتاق
لا يترتب على الايجاب الا بعد ثبوت قيد بالفاء لانه لا يكون قبولا بالواو ويرد
حر فانه يحتمل ان يكون رد الايجاب بثبوت الحرية قبله وفي التنقيح ولو
قال لخياط يكفيني هذا الثوب قميصا فقال نعم فقال فاقطعه فقطع فاذا هو
لا يكفي يضمن كما لو قال ان كفاني فاقطعه بخلاف قوله اقطعه اه ومثل الفاء وما
اذا قال اقطعه اذ كما في جامع الفصولين ومن هذا القبيل جاء الشتاء فتأهب
على التجوز بجاء عن قرب فان قربه علة التأهب له وقوله عليه السلام
فيشتريه فيعتق لسبب شرائه فليس من اتحاد العلة المولى في الوجود
ولا نحو سقاه فارواه كذا في التحرير وتدخل الفاء على العلل اذا كان
مما يدوم اي يبقى لان الأصل ان لا تدخل على العلل لامتناع تأخرها عن
المعلل اذا كانت العلة مما تدوم يكون متأخرة عن ابتداء الحكم فتصير بمعنى
المتأخر فيكون مستعملا في موضعه من وجه كقولك الى هو في شدة وقد ظهرت
امارات الخلاص ابشر فقد اتاك الغوث وقد نجوت باعتبار ان الغوث علة
باقيه بعد ابتداء الابشار وفي التحرير وتدخل المعلل كثيرا الدواعي متأخرة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)